فيه حشوا وتطويلا وتعقيدا تصريحا اولا وتلويحا
ثانيا على ماذكرنا وتعريضا ثالثا حيث وصف مؤلفه
بانه مختصر منقح سهل الماخذ اي لا تطويل فيه ولا
حشو ولا تعقيد كما في القسم الثالث واضفت الى ذلك
المذكور من القواعد وغيرها فوايد عثرت اي اطلعت
في بعض كتب القوم عليها اي على الفوايد وزوايد لم اظفر اي لم
افز في كلام احد من القوم بالتصريح بها اي بالزوايد
ولا الاشارة اليها بان يكون كلامهم على وجه يمكن
تحصيلها منه بالتبعية وان لم يقصدوها يعني لم
يتعرضوا لها لا نفيا ولا اثباتا كبعض اعتراضاته
على المفتاح وغيره ولقد اعجب في جعل ملتقطات
كتب الايمة فوايد ومخترعات خاطره زوايد وانا
اسئل الله من فضله ...... لا نعرف لتقديم المسند اليه
ههنا جهة حسن اذ لا مقتضي للتخصيص ولا للتقوي
فكانه قصد جعل الواو للحال فاتى بالجملة الاسمية
من فضله حال من ان ينفع به اي بهذا المختصر
كما نفع باصله وهو المفتاح او القسم الثالث انه
اي الله ولي ذلك النفع وهو حسبي اي محسبي وكافي
لا اسئل غيره فعلى هذا كان الانسب ان يقول
والله اسئل بتقديم المفعول ونعم الوكيل عطف اما
على جملة وهو حسبي والمخصوص محذوف كما في قوله
تعالى نعم العبد فيكون من عطف الجملة الاسمية
الاخبارية واما على حسبي اي وهو نعم الوكيل و
فالمخصوص

الضمير

فالمخصوص هو المفعول المتقدم كما صرح به صاحب
المفتاح وغيره في قولنا زيد نعم الرجل ثم عطف الجملة على
المفرد وان صح باعتبار تضمن المفرد معنى الفعل
كما في قوله تعالى فالق الاصباح وجعل الليل سكنا على
راي لكنه في الحقيقة من عطف الانشا على الاخبار
وهذا اوان الشروع في المقصود فنقول رتب
المختصر على مقدمة وثلاثة فنون لان المذكور فيه اما
ان يكون من قبيل المقاصد في هذا الفن اولا الثاني
المقدمة والاول ان كان الغرض منه الاحتراز عن الخطا
في تادية المراد فهو الفن الاول وان كان الغرض منه
الاحتراز عن التعقيد المعنوي فهو الفن الثاني والا
فهو ما يعرف به وجوه التحسين وهو الفن الثالث
وعليه منع ظاهر يدفع بالاستقرا وقيل رتبه على مقدمة
وثلاثة فنون وخاتمة لان الثاني ان توقف عليه
المقصود فمقدمة والا فخاتمة والحق ان الخاتمة انما
هي من الفن الثالث كما سيجي هناك ان شاء الله تعالى
ولما انجر الكلام في آخر المقدمة على انحصار المقصود
في الفنون الثلاثة صار كل منها معهودا فعرفه بخلاف
المقدمة فانه لم يقع منه ذكرها ولا الاشارة اليها فلم
يكن لتعريفها معنى فنكرها وقال مقدمة اي هذه مقدمة
في بيان معنى الفصاحة والبلاغة وانحصار علم البلاغة
في علمي المعاني والبيان وما يتصل بذلك مما ينساق اليه
الكلام ويحصل لها ان يعرف على التحقيق والتفصيل

تعريف المقدمة

Copyright © King Saud University